

العين

حذفت الهمزة الآخرة حتى استقام على فعال ولولا اعتلال الهمزة ما حَسُنَ حَذْفُهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِبَيْعِ السِّمِّ سِمَّ سَمَّاسٍ وَحَذُوهُمَا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدٌ وَإِنَّمَا جَازَ فِي اللَّتَّالِ حَذْفُ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُعْتَلَةً لَمَّا يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنَ التَّسْلِيزِ وَالسَّقُوطِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ . وَاللَّتَّالَةُ حَرْفُ اللَّتَّالِ وَصَنَعْتَهُ كَسَائِرِ الصَّنَاعَاتِ نَحْوَ السَّرَاجَةِ وَالْحَيَاكَةِ . وَتَلَأُوْا النِّجْمَ وَالنَّارَ بِرِيقِهِمَا لِأَلَّتِ النَّارُ لِأَلَّةٍ إِذَا وَقَدْتَ فَالْأَلَّةُ كَأَنَّهَا فَعَلَ مِنْهَا جَاوَزَ لَهَا وَتَوَقَّدهَا لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَهَا قُلْتَ تَلَأَّتْ كَمَا تَقُولُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ لِأَلَّ بِذَنْبِهِ إِذَا حَرَّكَ ذَنْبَهُ فَلَمَعَ لِأَنَّهُ أَبْيَضُ الذَّنْبِ قَالَ .

(تَلَأَّتِ الثُّرَيَّا فَاسْتَقْلَبَتْ ... تَلَأَّتْ لُؤْلُؤُ لُؤْلُؤٍ فِيهَا اضْطِمَادٌ) وَإِذَا قُلْتَ لِأَلَّتِ النَّارُ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهَا لَيْسَ لِلْجَمْرِ وَلَكِنَّهَا لِأَلٍّ لَهَا بِهَا .

وَلَأَّتِ الْمَرْأَةُ بَعَيْنَهَا وَرَأَتْ أَيَّ بَرٍّ قَتَلَتْهَا وَتَلَأَّتْ تَقَلَّبَ كَفِيهَا قَالَ .

(فَقَامَ عَلَيَّ نُوْحٌ بِالْمَالِي ... يُلَأِّلُ الْكَفَّ إِلَى الْجُيُوبِ)